

## المظاهر الفلسفية والتقنية للمعلومات

المدرس المساعد  
هاشم شريف حسن الغريفي  
جامعة البصرة - كلية الآداب

### المستخلص:

يستعرض الباحث ثلاث محاور اساسية في قطاع المعلومات الاول تناول المظاهر الفلسفية عن طريق الثقافة والتربية في مدارسها الفلسفية المختلفة بالاضافة الى اخلاقيات المعلومات ومعالجاتها القانونية والتشريعية. اما المحور الثاني فنتناول تأثير تكنولوجيا المعلومات عن طريق عدة مظاهر منها النشر الالكتروني والمكتبات المستقبلية ، كما أشار المحور الثالث الى مظهر العمولة ودورها في فلسفة المعلومات وتقنياتها.

### المشكلة :

هناك العديد من المظاهر الاساسية التي يتطلب دراستها والتي تعد من الضرورات التي تساعد على تفهم قوة قطاع المعلومات في تأدية رسالته الى المستفيدين في جميع المجالات وخاصة موضوع بحثنا المظاهر الفلسفية والتقنية ومدى تأثيرها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل الابعاد الفلسفية والتربوية والاخلاقية وفي ظل العولمة.

### الاهداف:

يهدف البحث للتعرف بما يلي :

- ١- دور الفلسفة ومظاهرها في دعم قطاع المعلومات
- ٢- مدى أثر التقنية على الخدمات المعلوماتية والمستفيدين

**الاهمية:**

يروم الباحث اظهار النظرة الفلسفية ودوافعها في تعزيز صورة المعلومات ومدارسها الفكرية المختلفة التي مرت عبر الفلسفة اليونانية والعربية مروراً الى الفلسفة الاجتماعية الحديثة من جهة وأثر تكنولوجيا المعلومات على الساحة الدولية مما عزز دورها في تبني صناعة المعلومات واتخاذ القرارات في ظل الازمات التي مرت بها الساحة الدولية من جهة أخرى وعلى سبيل المثال ما أظهرته الولايات المتحدة الامريكية عبر مصطلح العولمة ودوره في وضع سياسات وابعاد استراتيجية في ظل احتواء كل اقطار العالم في قرار واحد هذا ما جعل العالم يختلف في نظرتة الفلسفية والتقنية الى مصطلح العولمة من حيث السمات الايجابية والسلبية التي يحملها الى دول لا تزال تعاني الفقر الاقتصادي والفقر المعلوماتي ومن هنا برزت اهمية الاتجاهات الفلسفية والتقنية لقطاع المعلومات

**النظرة الفلسفية والتقنية للمعلومات****المقدمة**

أعطت المعرفة لهذا العصر صفة مميزة عن غيره من العصور السابقة بسبب القفزات النوعية في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي وضع المعلومات حاضرة بين ملكوت الانسان عبر المسافات البعيدة بين الدول والمؤسسات والمجتمعات . حيث تعد المعلومات موردا رائدا في تحسين اقتصاديات الدول ورفع مستوى الدخل القومي لكونها ضرورة من ضروريات الحياة على جميع المجالات . السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والتعليمية والقانونية ... الخ هذه المجالات أوجدت سوق يتجول به المستفيد عن طريق محركات البحث في الشبكة العالمية وهذا التسويق أما يكون مجانا أو مقبل ثمن معين ،مما يخلق نوع من التنافس بين الشركات المالكة للمعلومات أو المورد لها . لهذا تجد تعريف (مصطلح المعلومات) وصل الى اكثر من ٤٠٠ تعريف لكل تعريف مجال موضوعي يخدم التوجهات الفكرية ، ولعل لانكستر<sup>(١)</sup> عرفها "بذلك الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للمتلقى القارئ أو المشاهد أو المستمع أو أى كانت الحالة التي يتم بها التلقين في موضوع ما" .

أما محمد فتحي عبد الهادي<sup>(٢)</sup> فعرفها هي اليقين الذي يرسله المنتج الى المستفيد النهائي او الرسالة التي تتضمن مفهوم أو رموز أو حقائق معينة ربما تكون مادة خام تزيد أو لاتزيد المعرفة الانسانية بمعلومة مفيدة، ومن أبرز عناصر المعلومات هي (البيانات) وتعني مجموعة من الرموز والاشارات والحركات والصور التي تدل على شي ما. اما (المعرفة) وتعني الشعور بالمعلومات وانواعها أما (الادراك) فهو التهيأ الى المفهوم و أهميته أم (الفهم) هو مصطلح دال على المعلومات وتحليلها وفق المجال العلمي وما يحيط به. أما (الوعي) فهو حالة التطور في المنظومة العقلية التي تساعده في اتخاذ القرار واخيراً (الموثوقية) هي دقة تبادل وأسترجاع المعلومات بين المستفيدين منها على أختلاف مجالاتها وأوعيتها التقليدية والالكترونية.

ان نظرية المعرفة لها تأثيرها القاعدي على أغلب اتجاهات علم المعلومات. وتعد التصنيف ومنهجية أقوى نقاط الحوار عن طريق التداخلات الواسعة للتصنيف والتي تعكس لنا الفلسفة المعيارية. والفلسفة تضع تركيزها في (العقل) كأساس ثم التجارب العقلانية التي ولدة الارتباط المنطقي في ظهور ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات<sup>(٣)</sup>.

والفلسفة تعمل على تنظيم وتطور العالم بالمعلومات عبر محورين الاول هو ربط القواعد المنطقية مع الرياضيات لبناء المفاهيم الالية ونظم المعلومات المحوسبة. اما الثاني الاستفسارات والاسئلة وكيف يسألها المستفيدون لتوفير احتياجاتهم.

اما الرياضيات في لغة القياسات الاحصائية للمعلومات واللغويات فهي أداة لتسجيل الاحداث ووسيلة للاتصال والمعرفة، اما علم السلوك فيدرس المستفيدين نفسياً واجتماعياً في ظل حاجاتهم ورغباتهم، اما المعلوماتية فهي الطريق الى عالم أوسع عبر بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، اما هندسة المعلومات هي التطبيقات التقنية في تصميم وتنفيذ نظم المعلومات ، اما هندسة المعرفة وتعني الاهتمام بنظم الخبرة والذكاء الاصطناعي واخيراً السبيرنتيقا علم التحكم ويشمل نظرية النظم والاتصالات<sup>(٤)</sup>.

للمعلومات العديد من المظاهر تشترك فيما بينها لتوضيح الفكرة وتقديم الخدمات من وجهة نظر فلسفية وتقنية أثرت في قطاع المعلومات على جميع المجالات والابعاد الاساسية والاستراتيجية ولعل الباحث وضع محورين مهمين تناولا المعلومات بشكل مؤثر هما :

**أولاً: المظاهر الفلسفية للمعلومات والتي تضمنت ما يلي:****١- المظهر الثقافي و الاعلامي:-**

وهو النواة الحقيقية للكائن البشري باعتباره اعظم قاعدة معلومات اوجدها الخالق العظيم في خارطة الوراثة الخمسية المتفاعلة في نظم معلومات عديدة. فاذا نظرنا الى الحضارات نجدها نظام معلومات لا ينتهي مع نهاية الانسان بل يترك ورائه تركه كبيرة من المعلومات والافكار. واذا أندرست الحضارات ابقث انظمتها ومعرفتها، فكل حضارة هي وريثة حضارة اخرى.

**ولعل من اهم العناصر الواجب التعرف عليها بهذا الصدد هي:-**

**١-١ الفكر الثقافي**

وهو التطور النابع من المنظومة المجتمع والبيئة المحيطة فيه في ظل الجهود التنظير الثقافي لأستيعاب المجتمع المعلومات بتغييراته المتجددة في معظم الفروع المعرفية ذات صلة وثيقة في تكنولوجيا المعلومات بما يؤكد اهمية المدخل المعلوماتي في التعبير الثقافي مع ضرورة الادراك للاثار الاجتماعية في تكنولوجيا المعلومات والهندسة الوراثة.

**١-٢ لغة الثقافة**

هي لغة الاختصاص الدقيق تمثله بالمصطلحات والمفاهيم شكلاً ومضموناً كما هو في نظم لغة التكشيف التي تقسم الى لغة حرة ومقيدة والتي تعبر عن لغة ثقافة علم المعلومات وعلاقاته المنطقية مع العلوم الأخرى ووصف الثقافة تشمل المصطلحات العلمية مثل (الاشكال الثقافية، التقاطع الثقافي) ذات العلاقة المتداخلة في تكنولوجيا المعلومات.

**١-٣ اعلام الثقافة**

تعطي تغطية موضوعية لكل الموضوعات العلمية واللغوية بدقة وشمولية، فالاعلام محور أساسي في هيكل المعلوماتية والذي اتخذ اسم (ثقافة الميديا) بسبب التطورات في ..  
 أ. تكنولوجيا الحواسيب والبرمجيات والاتصالات  
 ب. العامل الاقتصادي وحركة السوق وسرعة تدفق المعلومات.  
 ج. العامل السياسي واستخدام اوسع للاعلام عبر الوسائل التكنولوجية في الحكومات، مما يهدف في السيطرة على الخدمات وسوقها وفق خطط سياسية مما جعلى العولمة ساحة لتكتلات وصراع المستمر<sup>(٥)</sup>

**٢- المظهر التربوي**

العرب اليوم بأمس الحاجة الى متطلبات جديدة تقييم فلسفة التربية في عصر المعلوماتية، من خلال تطور المناهج وإعدادها بالشكل الذي يؤثر في المجتمع. حتى يمكنه من تقليل الفجوة العلمية مع الدول المتقدمة التي سبقت العرب في ميدان التربية العلمية. ولعل التربية العلمية وفلسفتها التعليمية مرت بالعديد من المدارس في مراحل متعددة ساعدت على تطور المعرفة الانسانية ومن هذه المدارس الفلسفية التربوية بوجز الباحث مايلي...<sup>(٦)</sup>

١. المدرسة المثالية، وتعني افلاطون (كتاب الجمهورية) أي مجتمع يتألف من الساسة والفلاسفة والعلماء.
٢. المدرسة الروماتيكية، وتعني روسو (كتاب اميل) اي النمو وتحديد نوعية المعرفة التي يتلقاها الانسان في عملية البناء الفكري.
٣. المدرسة الواقعية، وتعني (فرانسيس بيكون) وهي تقوم على الايمان بالعلم وتطبيقاته الميدانية ومقدرة العقل البشري على الاكتشاف.
٤. البراجماتية، تعني (جون ديوي) الفكر التربوي الاجتماعي الامريكي الذي ظهر نتيجة لتطورات التكنولوجيا وتأهيل الانسان وفق متطلبات عصر المعلومات ان التربية الحديثة تبحث عن التوافق بين مختلف المدارس التي تم عرضها وبين المعرفة والخبرة العلمية لايجاد متطلبات المجتمع المعلومات.

**٣- الاخلاقيات**

ان العامل الاخلاقي يجب ان ينشأ وينمو عبر بوابة التعليم من رياض الاطفال وصولاً الى المرحلة الدراسية المتقدمة بالاضافة الى دور البيئة الاجتماعية ومدى اثرها على الفرد.

فالبرنامج التربوي الجيد يهيء توازن دقيق جداً بين المضمون المعرفي والاستثمار التكنولوجي، كما يجب على الفرد ان يوازن في مستوى الادراك العقلي ويتفاعل معه<sup>(٧)</sup>. فالاخلاقيات هي مجموعة من القواعد السلوكية التي تضبط حركة المجتمع وتوصلها الى الصواب وهي نوع من المسؤولية الاجتماعية فهي اطار اخلاقي يضمن الابعاد الانسانية وله زاويتين يمكن النظر من خلالها<sup>(٨)</sup>.

**السلوك الاخلاقي المتوقع من مجتمع المعلومات.**

١. النظام القانوني الذي يتعامل به مجتمع المعلومات، وليس كل عمل قانوني اخلاقي، وبالعكس ليس السلوك الاخلاقي قانون يخضع له في التشريعات وفق الابعاد القانونية.

فلعل الدور الذي لعبه الامم المتحدة ومنظوماتها وعلى رأسها منظمة التربية والثقافة والعلوم ومن خلال لجانها الفرعية، اللجنة الخاصة باخلاقيات مجتمع المعلومات المنبثقة من لجنة اخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (COMES) التي نشرت تقريراً يتضمن (١٠٨) صفحة في اجتماعها المنعقد في مقر منظمة اليونسكو بين ١٨-١٩ حزيران عام ٢٠٠١ والذي تناول "الملاحم الاساسية للمجتمعات الحديثة في ظل ثورة المعلومات". في حين قدمت بعض الدول المتقدمة مواثيق خاصة في المعلوماتية مثل ميثاق جمعية المكتبات الامريكية عام ١٩٣٩ والذي عدل في عام ١٩٨١. وميثاق جمعية المكتبات البريطانية الصادر عام ١٩٨٠ بالاضافة الى صدور "ميثاق كوبيك" في كندا عام ١٩٧٩. (٩)

غير ان الولايات المتحدة الامريكية اصدرت بعض التشريعات القانونية لغرض حماية الثورة المعلوماتية ومستخدميها ذلك عام ١٩٩٣ المنضم ما يلي: (١٠)  
١- السيطرة على حقوق النشر في مجال النشر الالكتروني.

٢- قانون حق النشر.

٣- تشجيع الحقوق الابداعية في المجال التقني (الحصول على حق النشر الالي) وعدم السماح بنسخ وتوزيع او عرض العمل دون موافقة المؤلف او الناشر)  
في حين يرى الدكتور عبد المجيد الرفاعي (١١) في مشروع ميثاق الشرف لمجتمع المعلومات والذي حدده بالنقاط المهمة التالية:

١. تحديات الالفية الثالثة تحتم على الدول العربية ايجاد ضوابط اخلاقية لمجتمع المعلومات.

٢. تعدد اللغات والثقافات في الثورة المعلوماتية مكسب اخلاقي يجب المحافظة عليها وتميئتها.

٣. ايجاد صيغة موحدة للتعاون العالمي في مجال تبادل وتوزيع المعلومات مع المحافظة على اخلاقيات المجتمعات.

٤. المحافظة على خصوصيات الانسان من اهم المبادئ لنجاح المجتمعات.
٥. الملكية الفردية الفكرية، والمحافظة عليها من العبث والقرصنة والاستغلال.
٦. حرية انسياب المعلومات ، وما هي الاسس وكيف نحميها.
٧. النظر الى مشكلات وتحديات الماضي وتطلعات الحاضر والعمل من اجل مستقبل أخلاقي لمجتمع معلومات عربي موحد.
٨. على اخصائيو المعلومات عدم تجاهل حدود المسؤولية الاعلامية والقانونية ومحاربة قرصنة المعلومات.
٩. الحفاظ على خصوصية المواطن وخصوصية المؤسسات من العبث والسرقة ، وهناك ثمة محاور تنتظر الاجابة منها:...
- أ- حقوق التصرف في مراكز المعلومات في اعارة الاقراص الليزرية وتوزيع التقارير والابحاث.
- ب- حقوق تصرف المستفيد ، هل يحق له ان يمنع ما يرغب به الى الاخرين من تكنولوجيات معلومات اشتراه بشكل نظامي.
- ج- التعليم عن بعد ، ومن يتحمل نتائج هذا التعليم:
- ج-١ المؤسسات الاكاديمية التي اعدت المناهج التعليمية.
- ج-٢ الشركات المبرمجة التي وضعت الانظمة التعليمية
- ج-٣ الشركات والمؤسسات التي وضعت المواد على الشبكة
- د- حرية وفق المعلومات
- د-١ هل اتيحت المعلومات وبشكل عادل الى كل شخص،
- د-٢ هل مبدأ حرية المعلومات قابل للتطبيق في عالم اصبحت الفجوة المعلوماتية مشكلة تعاني منها الدول الفقيرة فقط.

### ثانياً : المظاهر التقنية للمعلومات

التقنية عبارة عن مجموعة معارف وخبرات ومهارات ساعدت على تصميم وتصنيع منتج أو عدة منتجات في مختلف جوانب الحياة .ولهذا نجد أن المصطلح ارتبط مع العديد من العلوم والموضوعات ، مثل أكتساب التكنولوجيا والتي هي عبارة عن نقل وتوطين

وتوليد وتوزيع دولياً ومحلياً ولعل لكل مدخل من هذه المداخل عناصر أساسية تساعد على بلورة فكرة الموضوع.

- ١- انسياب وبث التكنولوجيا :وتشمل العمليات التالية {الاختيار، الاقتناء ، الاستخدام }
- ٢- تعاون التكنولوجيا:وتشمل على {الهندسة العكسية ،التطويع التكنولوجي ،فك الحزمة التكنولوجية ،البيئة التكنولوجية }
- ٣- انتاج التكنولوجيا : وتشمل على ما يلي.
  - ١-٣ الدراسات والبحوث التطبيقية التطويرية.
  - ٢-٣ إدارة النظام الوطني للابتكار والتخطيط .
  - ٣-٣ تفعيل العمل ببراءات الاختراع وحماية الملكية الفكرية .
  - ٤-٣ إنشاء المصانع والشركات وخلق عامل التنافس في ما بينها .
- ٤-التوزيع : وتعني عملية الاستثمار من قبل الشركات المالكة للتكنولوجيا في العالم ونشرها في جميع الدول للاستفادة منها وتمثل المظاهر التقنية للمعلومات: (١٢).

### ١- تكنولوجيا المعلومات

- أثر التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات على عملية البحث العلمي عند العديد من الباحثين والمستفيدين من المعلومات ولعدة أسباب (١٣) .
- ١ - الحاجة الى وسائط متنوعة لتخزين ومعالجة البيانات بالاضافة ذاكرة واسعة لتخزين الصور والصوت والنصوص...ألخ
  - ٢-التفاعلية بين الانسان والالة في أعداد البرمجيات ونظم البحث عن المعلومات.
  - ٣- الأنترنت:عبارة عن مجموعة من الشبكات المرتبطة مع بعضها البعض في منطقة أو أكثر .وهذه الشبكة بحاجة الى أن يمتلك المجتمع المهارات المعلوماتية حتى يستطيع تحقيق أهدافه في النفاذ الى المعلومات .
  - ٤-نظم البحث هناك العديد منها تساعد المستفيد في النفاذ للمعلومات وتقسّم النظم الى محوريين أساسيين هما
    - ١-٤ نظم الوسائط غير الفائقة والتي تتضمن مايلي .
    - ٤-١-١ نظم الوسائط ذات غرض واحد .
  - نظم قواعد البيانات التي تسمح في البحث عبر الوصف المادي لأي نوع من أوعية المعلومات .



- نظم أسترجاع المعلومات ' هي تعريف الباحث بالمحتوى الفكري للوثيقة ثم البحث وفق المعالجة الفنية مثل خدمة الاستخلاص والتكشيف عن طريق المفاهيم الدلالية والمنطقية في أستخراج الكلمات المفتاحية .
- نظم التصفح وهي عملية السفر والتجوال في الشبكة عبر المواقع الالكترونية من أجل الوصول الى ما هو مفيد .

٢-٤ نظم الوسائط الفائقة وهي النظم التي تسمح للمستخدم بالوصول الى المعلومات الصوتية والصورية والنصية الثابتة والمتحركة أثناء المعالجة الفنية.

#### ٢- النشر الالكتروني

- هو عملية نشر البيانات والمعرفة من أشكالها التقليدية الى الالكتروني عن طريق التكنولوجيا ثم توزيعها عبر الانترنت وتسويقها للمستخدمين . لتسهيل عملية إنتاج المعلومات وحفظها وأسترجاعها عند الضرورة . ولعل هذا ما ساعد على صدور العديد من أوعية المعلومات الالكتروني مثل الكتب الالكترونية والدوريات والنشرات والمؤتمرات من خلال الانترنت<sup>(١٤)</sup>.
- من أبرز ما يميز النشر الالكتروني مايلي .

- جمع الكثير من الوثائق بأشكال صوتية وصورية ونصية بالاضافة الى الرسوم والمخططات
- سرعة الانتاج للمعرفة وزيادة المحتوى الفكري على الشبكة
- إمكانية الاضافة أو التعديل في النص أو الصورة على النص الاصيل دون معوقات
- سهولة وسرعة نشر الوثائق الالكترونية بين المستخدمين في العالم .

#### ٣- المكتبات المستقبلية

تعددت المكتبات في العالم واختلفت تسمياتها عبر العصور فبعدها كانت عبارة عن خزان لحفظ الالواح الطينية ولفائف البردي في المعابد والمساجد التي أكتسبت شهرتها عند العلماء وظهور الوراثة وخاصة في العهد العباسي الذي اسست في واحدة من أعظم المكتبات في العالم الاسلامي الا وهي ( بيت الحكمة ) ثم أخذت هذه المكتبات في التنوع مثل ( العامة والمتخصصة والخاصة والجامعية والاطفال ) وغيرها ، ومع التطورات التي حدثت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنوع مصادر المعلومات من حيث

الاعية وطرق استخدامها أدت الحاجة الى ظهور مكنتبات ذات سمات أكثر فاعلية في تقديم الخدمات المعلوماتية من حيث السرعة والدقة والموثوقية في النفاذ الى المعلومات ومن هذه المكنتبات مايلي<sup>(١٥)</sup> .

#### ١- المكنتبة الالكترونية

وهي التي تتضمن محتوياتها على أوعية ومصادر المعلومات الالكترونية متنوعة ، مثل ( أقراص الصلبة والمرنة والاتصال المباشر عن طريق الانترنت بالاضافة الى المصادر التقليدية .

#### ٢- المكنتبة الرقمية

وهي المكنتبة التي معظم مصادرها ذات أشكال مقروءة أليا كما تقوم بتحويل المصادر التقليدية الى الالكترونية وهي المكنتبة التي لاتحتاج الى بناية بل الى خوادم ومحطات طرفية .

#### ٣- المكنتبة الافتراضية

وهي التي توفر مداخل ونقاط للوصول الى المعلومات باستخدام العديد من شبكات المعلومات عن طريق الواصفات أو الكلمات المفتاحية . كما ظهرت تسميات أخرى ،شملت المكنتبات مثل (مكنتبة بلا جدران).

### ثالثاً: العولمة

الوجه المشترك المعاصر لكل مجالات الحياة وهو مصطلح يقصد به التوجه الى العالمية، وتناولتها الولايات المتحدة الامريكية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية في اوربا. وسيطرة القطب الواحد على مقدرات العالم في جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية ويرى (ريتشارد هجيون) انها بلورت الوعي الثقافي في اختراق العالمية في كل مجالاتها دون تحديد الزمان والمكان في اي ابعاد نقطة في العالم يمكن ان يصلها المستفيد .

اما (كنيثي أوهاي) يقول هي تطور المعلوماتية من حيث المستفيد وادواتها والعالم المفتوح بدون حواجز او عوائق<sup>(١٦)</sup>

وقبل ان نضع تعريف لمصطلح العولمة لابد من تحليله لغوياً ففي الانكليزية (globalization) وليس (globalism) كما استخدم من قبل بعض الكتاب والباحثين. ان الكلمة الانكليزية المنتهية بـ(ism) (بـيه) مثل كلمة (الرأسمالية) اما الكلمة المنتهية بـ(tion) تعني التعبير عن (الاحداث والاتجاه).

وتعرف كلمة العولمة من الناحية اللغوية في اللغة العربية.

١. مصدر مشتق من فعل عولم ومعناه حول وعالم العالم.

٢. اسم جامد يلوح فيه علم وعالم اي تطور العالم بالعلم.

٣. مصدر صناعي من فعل عولم ويصبح المصدر الصناعي عولمية باهضة (باء) مشددة وتاء مربوطة. والعولمة على وزن (عريضة، شعوذة) ليس لها وجه في العربية. ويعرفها صبري عبد الله<sup>(١٧)</sup> وهي ظاهرة تتداخل فيها امور الاقتصاد والثقافة والاجتماع والسلوك ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدول وتحدث فيها تبدلات تؤثر على حياة الانسان اينما كان ويسم في طبع عذع التجولات ظهور فعاليات جديدة هي الشركات متعددة الجنسيات ، فالعولمة تصب في ثلاث اتجاهات هي<sup>(١٨)</sup>:

الاتجاه الاول:- التغييرات الاقتصادية وتوسع المؤسسات في شراء التكنولوجيا ونمو رأس المال.

الاتجاه الثاني: محور الخصوصية الفردية في ظل الاتجاهات وخلق التجانس البشري.

الاتجاه الثالث: التسليح والدفاع العسكري عن المصالح.

فالاقطار العربية بحاجة لازالة الشبهات والغموض وتعامل مع العولمة باسلوب علمي حضاري منظم يوضح الحقائق والمفاهيم في مجال خدمة وتطور التطلعات العربية المستقبلية.

ان التعليم اصبح للمستفيد حاضر في كل الاماكن عبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مما زاد من التواصل الثقافي بين الامم لتحقيق اهدافها المشتركة وتجاوز المصلحة الوطنية، غير ان التجربة العلمية اوضحت العديد من المخاوف والشكوك من خلال مايلي:

- أ- بث البرامج المعادية وزرع الطائفية بين الاقليات.
- ب- بث ايولوجيات تهدد استقرار الوضع السياسي بين الدول مثل (الارهاب)  
(العولمة).
- ج- مسح الهوية العربية الاسلامية ومحور الولاء الوطني من نفوس ابناء المجتمعات العربية.
- د- تضارب الاراء حول العولمة الرأي الاول يرى انها حققت كل ابعاد الديمقراطية والحرية في التعبير والدعوة الى اعلام منفتح على السوق العالمية.
- اما الرأي الثاني يرى في العولمة السيطرة على الدول بكل مقدراتها ومواردها الاقتصادية والبشرية.<sup>(١٩)</sup>

### الخاتمة

ان قطاع المعلومات من القطاعات الواسعة التي تناولت كل العلوم عبر مواضيعها المختلفة واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية من اجل النهوض وتطور المجتمعات وجاء هذا البحث ليعطي لنا الدور الفلسفي والتقني للمعلومات عبر مظاهر هامة جداً مثل المظهر الثقافي والتربوي والاخلاقي بالاضافة الى المظاهر التقنية للمعلومات مثل التكنولوجيا وعناصرها والنشر الالكتروني والمكتبات المستقبلية وأثرها في بلورة مفاهيم المظهر الفلسفي والتقني للمعلومات فضلاً عن العمولة التي تمثل المحور المشترك بين هذه المظاهر ومدى التداخل والترابط العلمي فيما بينها أي المظاهر الفلسفية والتقنية هي وحدة مكملة للآخر.

هوامش البحث

- ١- محمد فتحي عبد الهادي. علم المكتبات والمعلومات (دراسات في المؤسسات والاعلام والنتاج الفكري). القاهرة:
- ٢- محمد فتحي عبد الهادي. مكنز مصطلح علوم المكتبات. - القاهرة: دار القلم، ١٩٨٧. ص ٢١
- ٣- احمد بدر . الفلسفة والتطبيق في علم المكتبات والمعلومات. - القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠٢. ص ٣٨ .
- ٤- انتوني ديبيترنز. علم المعلومات والتكامل المعرفي. - القاهرة: دار القباء، ١٩٩٨. ص ٣٨-٤٠. ش
- ٥- نبيل علي . الثقافة العربية وعصر المعلومات. - الكويت: دار المعرفة، ٢٠٠٢. ص ٦٣، ٢٧.
- ٦- حسن مجيد العبيدي. تاريخ نظرية المعرفة في الفكر الفلسفي (مجلة دراسات قومية واشتراكية) ع ٤٤ ، ٢٠٠٠. ص ١٦٣-١٩٠.
- ٧- نبيل علي. المصدر السابق . ص ٦٧.
- ٨- محمد مجاهد الهلالي. اخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية . - مجلة الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات. ع ٦٤ ، ٢٠٠٠. ص ١٢١-١٢٩.
- ٩- هلال عيود البياتي . عصر المعلوماتية والمجتمع. - المجلة العربية للعلوم التقنية . عدد خاص ، ١٩٩٤. ص ٢٥-٣٦.
- ١٠-النادي العربي للمعلومات. البعد الاخلاقي ونظام المعلومات العربي(مصدر الكتروني، ٢٠٠٣، ص ١١-٢١).
- ١١-عبد المجيد الرفاعي . ميثاق الشرف العربي لاخلاقيات مجتمع المعلومات (مصدر الكتروني) ٢٠٠١. ص ١-١٨.
- ١٢- محمد مراتاتي. نحو اكتساب التكنولوجيا في الوطن العربي، مع تغيرات بداية القرن الحادي والعشرين. بيروت : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ٢٠٠٧(مصدر الكتروني) ص ٥.
- ١٣- فضل جميل كليب. مدى أفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي. سوريا:النادي العربي للمعلومات ٢٠٠٧(مصدر الكتروني) ص ١-١٥.
- ١٤- جبريل بن حسن العريشي. النشر الالكتروني. جامعة الملك سعود. قسم علوم المكتبات والمعلومات . مجلة المعلومات ع ٢٠٠٧. (مصدر الكتروني) ص ١-٥.
- ١٥- مسفرة بنت دخيل الله الخشعمي. المكتبات الرقمية، مجلة المعلوماتية ع ١٠، ٢٠٠٧ (مصدر الكتروني) ص ١-٣
- ١٦- نبيل علي ، المصدر السابق. ص ١٣٧.
- ١٧- احمد محمد العنزوي . مجتمع المعلومات العربي والواقع الراهن(مصدر الكتروني) ٢٠٠٠. ص ١-٨.
- ١٨- نور الدين نجم المرسومي. دراسات في قضايا المستقبل العربي. بغداد:بيت الحكمة، ٢٠٠٠. ص ٥-١٥
- ١٩- ضياء صافي المكوطر . التحديات المستقبلية ونظم التعليم التقني. - مجلة دراسات قومية واشتراكية . ع ٤٤، ٢٠٠٢. ص ١٣٧-٢٥٦.